

تمر ليال احس بها انني لن اكحل جفني بمرأى الصباح  
ليال ارى الموت فيها على قاب قوس وادنى ، يمد الي الجناح  
واسمع دقات قلبي تدافع مجنونة كالرياح ، كمصف الرياح  
يرد صداها جدار الظلام ، ويدرو حبيباتها فهي رجع نواح  
فأبسم مستسلما ، غير اني اذا ما اطل على الكون فجر ولاح  
اراني ما زلت احيا ، كما كنت لا الموت جاء ، ولا نار حولي الصباح  
تمر ليال احس بها انني لن تضىء جيني شمس الصباح .

\*\*\*

تمر ليال امر من المر ، اقسى من الوجد ، ان دمر القلب وجد  
ليال طوال ، تكاثف فيها الانسا ، تتجسم فالحقد جزر ومد  
احب بها ان احطم حتى الذي احب ، وحتى الذين اود  
تمر ليال احس بها في قرارة نفسي شياطين ليست ترد  
تعربد ، توغر صدري تمج بقلبي السموم ، تلح ، فحبي حقد  
تفح بها الف افعى ضروس ، تؤجج كرهني فليس لكرهني حد  
تمر ليال امر من المر اقسى من الوجد ان تمتنع القلب وجد .

\*\*\*

تمر ليال احس بقلبي فيها يكاد يطير يجوز الحدودا  
ليعشق كل القلوب ، ليلثم كل العيون ، ليحضن هذا الوجودا  
ليشتر حباته الراعشات حنانا ، على كل افق ، ليفدو وقودا  
لينضو هم النفوس الحيارى ليكسوها من سناه سناء جديدة  
ليال ، يشف وجودي فيها ، يرق ، يذوب فأرجع طفلا وليدا  
ارى كل شيء حبيبا ، يشد اليه مصري ، يجوز بذاتي الحدودا  
تمر ليال احس بقلبي فيها يكاد يطير يضم الوجودا .

\*\*\*

تمر ليال احس بها ان هذي الحياة هباء ووهيم وآل  
ومحض سراب خلوب ، وظل خفيف ، اذا ما استبدت به الريح شال  
وان الذي سوف يوجد ، مثل الذي كان يسلك درب الزوال  
وان النعيم وان الجحيم اساطير عقل مريض ورسم خيال  
وانا دمي ليس تملك صوغ المصير ، دمي ليس تعرف اين المال  
وانا كأوراق فصل الخريف ، تساقط تلهو بها كف ريح الشمال  
تمر ليال احس بها ان كل الحياة هباء ، ولمعة آل

\*\*\*

وقلبي الجيس الصغير ، احار اضيق بما يتبدى باعماقه  
وقلبي صندوق خير وشر ، فانا يصد ، وانا يذوب باشواقه  
وقلبي طائر حب جميل ، يرش على الكون روعة اشراقه  
ونبع لحن وفيها الانيق وفيها النشاز المدل باغراقه  
وقلبي لغز فان رحمت أسأله ما يريد عييت باظراقه  
فقلبي عجيب ويربكني انني لست املك مفتاح اغلاقه  
فؤادي الجيس الصغير احار اضيق بما يتبدى باعماقه .

خليل الخوري

دمشق

تمر ليال